الصمود ..

قصة قصيرة للاطفال

لما وزعت المساكن على المخلوقات، اختار كل مخلوق مسكنا مناسبا له، فمنها من اختار اغصان الشجر، ومنها من اختار الصخور العالية، ومنها من اختار البحار والانهار، اما النملة فقد دعتها الارض اليها وقدمت لها ولاطفالها مسكنا.

قبلت النملة هذا العرض وعقدت صداقة حميمة مع مضيفتها واحبت كل واحدة منها الاخرى حبا جما.

كانت الارض تطلب من صديقيها الريح والمطر تقديم المساعدة للعائلة الضيفة التي اخذت تكبر شيئا فشيئا، فتقوم الريح باحضار حبوب القمح والسمسم من الاماكن البعيدة وتلقي بها الى جوار بيت النمل، اما المطر فيقوم بريها، فتنمو هذه الحبوب حتى ان جاء الصيف ونضجت قام النمل بجمع الثمر وتخزينه الى حين الحاجة.

منذ البداية تميز النمل بنشاطه، فهو صيفا يجمع الحبوب دون توقف حتى ان حل البرد القارس لجا الى حجراته وبدا يتغذى على ما جمعه.

ولما كان الشتاء طويلا فان النملة الام كانت تستغل هذه الفرصة بتربية وتعليم ابنائها حب الارض والمحافظة على ودها، كذلك الصديقان الوفيان الريح والمطر اللذان لم يخلفا ما وعدا به، وبالفعل فان الاجيال الجديدة من النمل كانت دائما عند حسن ظن الاصدقاء بها، وهكذا كانت حياة النمل والارض والريح والمطر معا سعيدة جدا.

الا ان هذا الوفاق لم يعجب الحساد فبدأوا بمحاولات لتفسيخ هذه الصداقة، فبين الفينة والاخرى كانت بعض الجارات تستثير النمل ضد اصدقائه قائلة:

— انكم يا اعزاءنا النمل لا ترون من الدنيا شيئا، فصيفكم كد وتعب يخلو من الراحة والاستجمام، وشتاؤكم سكون وجمود فلا تستطيعون رؤية الطبيعة الجميلة من حولكم، انظروا الى العصافير تتطاير تحت اشعة الشمس وتنتقل بفرح من غصن الى آخر.

تكاثرت وشايات الحاسدين وزياراتهم لذلك البيت السعيد، وتنوعت اساليب الاغراء، وزاد الحديث عن حياة في منتهى الجمال تقع خارج البيت، حتى ان هؤلاء الحساد استطاعوا ان يجدوا آذانا صاغية لكلامهم من قبل بعض النفوس الضعيفة من النمل، واقنعوهم بضرورة المغادرة والانطلاق في الآفاق

ولما بزغت الشمس وانتشر الدفء وبدأت الطيور تزغرد، طار الفريق المخدوع من النمل مفتشا عن تلك الحياة التي سمع عنها الكثير، الا ان الشمس لم تدم طويلا، فانتشرت الغيوم، وبرق البرق، وقصف الرعد وجاءت عاصفة شديدة اقتلعت الاشجار من جذورها وازاحت الصخور من اماكنها، واشتدت السيول الجارفة.

لم يعرف هذا الفريق كيف ينقذ نفسه، لجأ الى العصافير طالبا الاحتماء من العاصفة الا انها طردته لانه ترك بيته، لجا الى الاشجار طالبا النجدة فلم يجد من يصغي لانه نقض عهده الذي كان قد قطعه مع الارض.. فتش وفتش فلم يجد ما يقبل به او يأويه وعندما عاد الى بيته الا ان النمل رفضه بائعة ولم يستمع الى توسله وندمه.

لم تمهله العاصفة طويلا فمات الكثير من افراده اما من استطاع النجاة فقد التهمته الحصانة الجائعة.

عرفت الارض بما حدث لاصدقائها فاحتضنت صديقيها الريح والمطر ودعتهما جميعا الى بيت النمل وشكروا اهله على وفائهم، وحينها قررت الارض مكافأة النمل بان تخلع عليه لونها الاخضر ليكون لون وجهها الجميل، لون الزرع الخصيب.

وهكذا فما زالت الارض تحتضن النمل وتحميه وتقدم له كل ما يحتاجه، وهو بدوره لن يهجرها مهما كثر الحديث عن اماكن اجمل وهمية زادت الاغراءات.

خاركوف — الاتحاد السوفيتي

"نجاب"

اغنية الى كوبا

عبد الفتاح داغر

حملت حقول الارز في كوبا بمولود جديد
اسمه فيدل كاسترو
كسرت حقول الارز في كوبا غلالات الحديد
والسيف يطلب صعدة اخرى وينصب الجليد
رجعت خيول الظلم عاقرة القوام الى الشمال تجر اذيال الهزيمة والرذيلة والجمود
وسيوف من صمدوا تزغرد والحسان على اتصال والنشيد
افلت نجوم الظلم في كوبا وقد يمت الذباب على الورود
يا فجر هل لك عودة والشمس تطلع من جديد،
يا ايها الافق البعيد: اني عشقتك والمحبة قبلة، والقبلة الحرى على فمك المغرم
من بعيد لا تفيد
حملت حقول الارز في كوبا بمولود جديد
والسيف يطلب صعده اخرى وينصب الجليد
يا ايها الفجر البعيد اني عشقتك من بعيد
وعلى جبينك قبلة وعلى تراطيبي قصيد..

الضوء القادم دوما..

بقلم: ابراهيم حسين

قسما سأظل اغني
للحياة، للفرح، للرفاق،
والمولد الاتي.

× × ×

الان يجيء الصوت
وتتكاثف الاخبار
خبر هنا. خبر هناك،
وما بين الخبرين يصير الهواء
محاصرا
"والجنة بغير الناس ما بتنداس"
الان يكتمل الدور / يبدأ الدور
وتتسع دائرة الضوء،
يطل منها وجهك الاسمر
نابضا بالاشراق — كما عهدناه —
يحتضن الرياحين
وباقات الورد الاحمر.
فيا اجمل وردة في الحي
الان يجيء دورك لان تشهد:
اني اسميتك "ممثلا"
وما بعدها من تكريم،
فاشهد.
من ذا ينادي؟.
من ذا يقول؟.
هذي يدي، وتلكم يراعي
هذا صوتي، ودلكم نشيدي
ان خنقوه
وان حزوه بحد السيف
فمن ذا الذي يوقف النشيد؟.
تتسع دائرة الضوء،
ويعتلي المنصة طيفك هادرا،
وتنزف يا احلى الاصدقاء
تتلوى،
فاراك واقفا كما الشجر
صلبا — عنيدا — كالشمس
كالحياة.

× × ×

يفترش الضوء واجهة المكان
وتابى الا ان تحتضن الارض
وتواصل المسير.
فاليك ومنك استمد مدادي
اليك ومنك.. اتوجه بكلماتي:
اواه يا اجمل الاصدقاء..
ها اني اراك اليوم
تلوح للاصدقاء،
ويتدفق الحب من جبينك الندى
فيشدني الحنين الى رؤياك..
ومن بين تراقص الصور
اراك.
رغم ضبابية اللون
اراك.
اراك باسما تلوح للطريق
باسما، ودودا.. بالحب تغفو
وتفيق.
آه، وانا المشدود اليك
الهارب منك.
ما اقسى دمعتك وقت وجعي،
فلا تياس.
الركب ما زال يغني للفرح القادم
يجاوز كل الصعاب والعثرات.
انت. انا. كل الرفاق
في شريان الدنيا:
دم جار
وحياة دائمة.

الشعاع والظلمة

قصة قصيرة
بقلم/ فالح الطعاونة

.. الاصوات تتداخل: بندورة .. فجل .. بخمسة شيكلات، تمتزج ببعضها، كل يريد ان يبيع ما لديه، بائع القرنبيط يتقلد حقيبته الجلدية الصغيرة، يتلمسها برفق كي لا يخدش ما بها من اوراق نقدية عطّارة البرتقال مثيرة للاشمئزاز اوراق القرنبيط تحتضر تحت اقدام المارة، .. يتابع المسير بين الباعة بخطوات اثقلها الافلاس، عيناه تنظران الى عربات الخضار والفواكه من غير امل في شراء اي شيء — "خضروات كثيرة .. فجل .. بخمسة شيكلات، وبيقولوا يا بلاش ..

يتابع الخطوات، الجيوب خالية، الا من عشرة شيكلات، بائع يصيح: يالله اموال التهريب، سجّاد، سجلات، مفكّات كهربا، بعشرة شيكل.

ادخل يده في جيبه، ذكره البائع بما لديه، لا .. لم تسقط الحمد لله، ولكن ماذا اشترى بها؟ اصابعه تشير على ورقة العملة يعيد حسابه: يلعن ابو هيك عيشة، غلاء، وجع دماغ ولكن "حكم ضل ما ظل" .. آه شو بدنا نحكي حتى البسمه تخرج مهربه في هالحياة مثل السجاد، والمسجلات، شو ظل بدون تهريب غير السكوت على مرارة الحياة، حتى الدموع مهربه في هالوقت.

.. حمل تلهداته في صدره وخرج من بين زحام الاصوات، دون ان يبتاع شيئا يده تقبض على سلته البلاستيكية باصابع صنع الارميل كل تضاريسها، والافكار تتلاحم في راسه: المحجر وصلابة صخوره، الحياة وقساوة اوضاعها، الاسرة ولقمة عيشها، وعلي ودراسته. حياة قاسية بكل ما فيها .. حك ذقنه، انها خشنة مثل كله كخشونة الحياة، .. تابع السير في الازقة الضيقة، حيث الباعة المتجولون. ورائحة البرتقال الجيّد مع رطوبة هذه الازقة، بائع الكعك يتابع القادمين بنظراته: يالله كعك .. كعك .. بيض، الناس تاخذ لتقتات، والبائع ياخذ ثمن ما يعطي، توقف سليمان العبد الله كفيره. واشترى ما يسّد جوعه بعد العمل بيومه الطويل ثم سار خلال الزقاق الضيق الذي تخلل بيوت اخذ عليها الدهر سنين عديدة، فنمت على جدرانها الطحالب الخضراء .. وبخطوات اسرع حيث الناس والموقف، صورة يراها كل يوم موقف ثابت ووجوه تتجدد، والباص يحمل لتتغير الوجوه، وسليمان العبد الله نهاية عمله كل يوم هي بداية رجوعه للموقف، .. وقف ينتظر قدوم الباص، والكل ينظر اليه، ثياب رثة، ذقن طويلة، يدان متعبتان مظهر متناقض مع كل المظاهر لهذه الوجوه التي حوله. ... الباص يقترب .. يقترب .. ثم يقف، السائق يصيح الكل يحضّر اجرة الباص قبل ما يطلع. الكل ركب الا هو، ينظر اليه السائق، ثم يمسك بمقود الباص، فيتحرك مخلفا وراءه كتلة من الدخان الاسود بنفسها سليمان العبد الله مع القلق، النقود وفقدها، العمل وطرد منه ولكن كيف يعود الى البيت؟ المسافة ليست بالطويلة ولكنه متعب الحياة اصبحت تتقاطع في نظره، خطوط كثيرة تتقاطع في نقطة، مشاكل كثيره وكثيره والسبب واحد .. جبهته تعرق تسقط القطرات في عينه، تحرقها يغمض عينيه حيث الظلمة، وتقطيب الحاجبين من مشاكل الحياة، قرر ان يمشي، والسلة البلاستيكية لا زالت بقبضته بخطوات واهنة اخذ يسير وفي خياله صور كثيرة، كاشباح سوداء، تعلقت بجدار الامل الذي بناه، انكا تتصارع لتلتحم مع الخيال: "الحياة سوداء، الحياة الم، الحياة تعب وشقاء، والعامل يظل، يتعب ويتعب وفي النهاية الطرد، كل شيء بينتهي ولا بد ان ينتهي صحيح كنا زمان نتعب وننتظر للحاجة كنا فقط هالحين لا، العمال يد واحدة، والنقابة بتحل كل مشاكلهم.

والحياة مهما ظلت سوداء، والليل مهما طال بيدده سير الشعاع كان يمشي ويفكر، دخل سليمان العبد الله البيت، غرفة الطوب ذات السقف الحديدي، وبحث الابن بحث عن حقيبة علي ليضع له الكتب التي ابتاعها لياكلها، ... يا هذا حجارة. ما هذا احمر .. اخضر .. كوفية كمان؟؟

ابتسم لولده، سقطت الدموع من عينيه! تخللت شعر ذقنه وظلت كلمات علي تردد في سمع الوالد "هدّ دروس بكرة يابا.."

"نعم. بكرة جاي .. وبكرة للناس اللي بتعاني في هالوقت" وعاد بمخيلته حيث الموقف والسوق لولا تلك الدمعة التي اغضت عينيه

نادي حطين الرياضي

اللجنة الثقافية - المسابقة الأدبية

تعلن اللجنة الثقافية عن المسابقة الادبية حيث ستعمد باستلام الانتاج الادبي من تاريخ ١٩٨١/١/١٥ حتى تاريخ ١٩٨١/٢/١٥ وذلك في المواضيع التالية.

١) القصيدة الشعرية
٢) المسرحية
٣) القصة القصيرة

على الراغبين بالاشتراك في المسابقة ارسال انتاجهم على العنوان التالي

نادي حطين الرياضي
اللجنة الثقافية
شارع قدري طوقان
نابلس / ص.ب ٥٠٨

المقرر الثقافي
حماد سعد

مع أصدقاء الطليعة الأدبية

● الصديقة "س" من المدرسة النظامية الثانوية — القدس:

بعد تمنياتنا بالشفاء العاجل والعودة الى المدرسة، نشكر لك ثقتك "بالطليعة" ونأمل من الان فصاعدا ان تنضمي الى موكب اصدقائها.

اما بخصوص القصة القصيرة "فداء" ففيها من الاشارات الدالة والرموز المكثفة الموحية الى موهبة اصيلة وصدق انتماء مما يبشر بولادة كاتبة. ونحن اذ نعتذر لعدم تمكننا من نشرها نامل ان توافينا بانتاج آخر يرتقي، فنيا، الى عمق احساسك الوطني.

● الصديق عبد الحافظ حسين — جامعة النجاح:

مقطوعتك الشعرية "فلسطين لن تخون" تقترب من اسلوب الزجل، ويبدو لنا انك لو مارست هذا اللون الفني بعد مطالعة ودراسة ستنال حظا وافرا من الابداع.

● الصديق ناصر مطر — القدس:

قصة "التضحية هي الصداقة" تعالج فيها قضية اجتماعية - ما وتقترب بعض الشيء من ضرورات القصة القصيرة، اذ انك تعمد الى الحدث من خلال تبويب مطلعي حتى تصل الى النتيجة التي تريدها، ولكن وقوعك في بعض الاخطاء الاخرى افقدت قصتك حيويتها حاول ثانية ولكن بعد تعمق في دراسة القصة القصيرة.

● الصديق ماجد حكمت — رام الله:

"... يا من بخان الشعر والازهار
وضحكات الاطفال
متلفعا في كل مكان
حمراء قانية
الكاري".